الخلط بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية:

التعريفات الاقتصادية تخلط بين التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، حيث يتم النظر الى النمو الاقتصادي على انه ضروري للقضاء على الفقر وتوليد الموارد اللازمة للتنمية، وبالتالي للحيلولة دون مزيد من التدهور في البيئة، لكن القضية هي قضية نوعية النمو وكيفية توزيع منافعه وليس مجرد عملية توسع اقتصادي لا تستفيد منه سوى اقلية من الأشخاص فالتنمية يجب ان تتضمن تنمية بشرية وبيئية شاملة والعمل على محاربة الفقر عبر اعادة توزيع الثروة.

مكانة الانسان ضمن المفاهيم المقدمة بشأن التنمية المستدامة:

يشكل الانسان محور المفاهيم المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي الى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي، وهناك اعتراف اليوم بهذه التنمية البشرية على اعتبار انها حاسمه بالنسبة للتنمية الاقتصادية، وبالنسبة للتثبيت المبكر للسكان وحسب تعبير تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي فإن الرجال والنساء والاطفال ينبغي ان يكونوا محور الاهتمام – فيتم نسج التنمية حول الناس حول التنمية، وتؤكد تعريفات التنمية المستدامة بصورة متزايدة على ان التنمية ينبغي ان تكون بالمشاركة، بحيث يشارك الناس ديمقراطياً في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

مكانة التكنولوجيا في تعريف التنمية المستدامة:

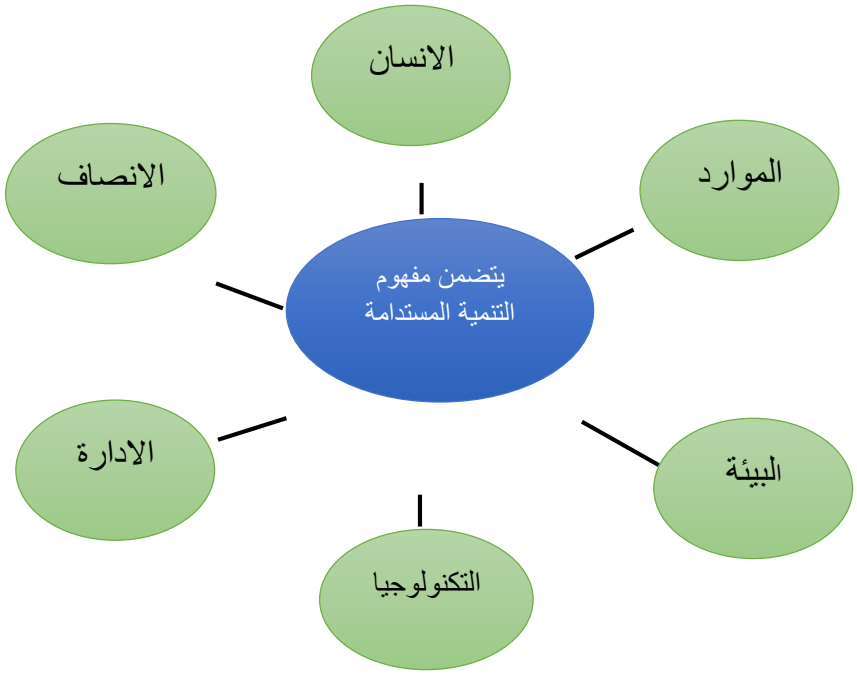
لقد أفاض بعض المؤلفين في توسيع تعريف التنمية المستدامة لتشمل تحقيق التحول السريع في القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية، وأشاروا إلى أن هناك حاجه إلى تكنولوجيا جديدة تكون أنظف وأكفا وأقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية حتى يتسنى الحد من التلوث والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ واستيعاب النمو في عدد السكان وفي النشاط الاقتصادي.

مكانة الإنصاف في تعريف التنمية المستدامة:

العنصر الهام الذي تشير اليه مختلف تعريفات التنمية المستدامة هو عنصر الإنصاف أو العدالة فهناك نوعان من الانصاف هما:

أ- إنصاف الأجيال البشرية التي لم تولد بعد وهي التي لا تؤخذ مصالحها في الاعتبار عند وضع التحليلات الاقتصادية ولا تراعي قوى السوق هذه المصالح.

ب- الإنصـــاف الثاني يتعلق بمن يعيشـــون اليوم والذين لا يجدون فرصـــاً متســـاوية للحصول على الموارد الطبيعية، أو على الخيرات الاجتماعية والاقتصادية.



ولتحقيق التنمية المستدامة يجب التأكد من:

١. تحديد الحلقات المفرغة تؤخر وتيرة النمو، وتجعل توزيع الأصول غير عادل.

٢. الاستثمار في مشاريع وبرامج ومبادرات تؤدي الى إيجاد مؤسسات أفضل.

٣. دعـم انتقـال المنظمـات البيئيـة الـتي تقـوم بـالتعليم وتطبيـق ذلـك التعلـيم في تحسـين السياسات والمشاريع.

وأصبح مصطلح التنمية المستدامة شائع الاستخدام علي يد اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية (**لجنة برونتلام**) عام ١٩٧٨، وإذ دعت الى " التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون ان تعرض للخطر احتياجات أجيال المستقبل".

تقوم فكرة التنمية المستدامة على المبدأ القائل انه لا يجوز للحاضر ان يستهلك المستقبل، وقد برز هذا المفهوم على يد اللجنة العالمية المعنية بشؤون البيئة والتنمية عام ١٩٧٨ وقصد به التنمية التي تعمل على حاجات الجيل الحاضر من غير ان تلوث البيئة او تستنزف الموارد الطبيعية بما يعرض احتياجات الأجيال المقبلة للخطر.

ويمكن تعريف تقسيمات التنمية المستدامة الى أربع مجموعات، اقتصادية، اجتماعية، بيئية، وتكنولوجية.

التعريف الاقتصادي: ان التنمية المستدامة تعني إجراء فحص عميق ومتواصل في استهلاك الدول الصناعية في الشمال من الطاقة والموارد الطبيعية واقناعها بتصدير نموذجها الصناعي عالمياً، اما بالنسبة للدول الفقيرة، فالتنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من اجل رفع مستوى المعيشة للسكان الأكثر فقراً في الجنوب.

التعريف الاجتماعي: التنمية المستدامة تعني السعي من اجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعلمية الخاصة بالريف.

التعريف البيئي: التنمية المستدامة هي الاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية في العالم بما يؤدي الى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية.

التعريف التكنولوجي: تعني نقل المجتمع الى عصر الصناعات التطبيقية الى تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بالأوزون.

ومن خلال التعاريف السابقة، نستنتج بان مفهوم التنمية المستدامة هو مفهوم جديد يهدف الى تحسين نوعية حياة الانسان من منطلق العيش في أطار القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية. وتركز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة هامة مفادها ان الاهتمام بالبيئة هو الأساس الصلب للتنمية الاقتصادية، وكذلك ان الموارد الطبيعية الموجودة غي هذا الكون: من تربة ومعادن وغابات وبحار وغيرها، هي أساس لكل نشاط صناعي او زراعي.

ونلاحظ من مفهوم التنمية المستدامة يركز على ما يلي:

١. حق الشعوب في استغلال الموارد البيئية من اجل الوصول الى التنمية والرقي، وذلك بالحفاظ على حق الأجيال القادمة من الموارد والثروات البيئية.
٢. واجب الشعوب في حماية البيئة، والحفاظ عليها من الاستنزاف والاستهلاك غير الرشيد لثرواتها.
٣. اعتبار التنمية المستدامة عملية متكاملة بين البيئة والاقتصاد، ويتحقق هذا التكامل عن طريق جهود الافراد في تبني مفهوم التنمية المستدامة.
٤. اتخاذ التوازن البيئي كقاعدة عند القيام باي نشاط انساني، من اجل عدم الاخلال بالأنظمة البيئية.

ومنه يمكن القول بان التنمية المستدامة هي مجموعة من الخطوات التي تسمح بتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للشعوب وذلك بالحفاظ على البيئة والاستعمال الأمثل لمواردها، من اجل حماية حق الأجيال القادمة فيها.

ولقد حدد بلتر عام ١٩٨٠ ست مراحل تسير فيها عملية التنمية السياحية وهي مشابهة تماماً لدورة حياة المنتج السياحي وهي كالاتي:

١. **الاكتشاف:** حيث يتم اكتشاف القدرات السياحية للمنطقة السياحية.

٢. **المشاركة:** تتمثل في اقبال السائحين على زيارة هذه المنطقة للتعرف عليها.

٣. **التطور:** وفيها تبدأ تنمية الموارد السياحية للمنطقة بشكل تدريجي حيث يظهر دور الدولة في التخطيط والتوسع السياحي ودور المستثمرين في الاستثمار في المنطقة.

٤. **مرحلة النضج:** حيث تظهر المنطقة على الخريطة السياحية وفي تلك المرحلة يتكامل النشاط السياحي من خلال توفر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات.

٥. **الثبات والركود:** وفي هذه المرحلة لا تشهد المنطقة اعداداً متزايدة من البائعين حيث يتوقف النمو والتدفق السياحي اليها عند حد معين لا يزيد عنه.

٦. **التجديد والتدهور:** نتيجة لتوجه البائعين الى مناطق الى مناطق سياحية منافسة تتوفر فيها كافة المقومات السياحية التي تشبع رغباتهم ودوافعهم، ورغم ذلك قد يظهر اتجاه اخر نحو تنمية سياحية جديدة تعتمد على مقومات سياحية جديدة تشبع حاجاتهم ورغباتهم.